إستخدام اللوجودراما لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال ذوى صعوبات التعلم

اعداد

الباحثة / فاطمة الزهراء رفعت الروبي[١]

إشراف

أ.د.خالد عبدالرازق النجار
أستاذ علم النفس
رئيس قسم العلوم النفسية الاسبق
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

د. إيمان رشوان
مدرس بقسم العلوم النفسية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة القاهرة

مقدمة البحث:

المشاكل التى يعانى منها الاطفال ذوي صعوبات التعلم من المجالات المثيرة علميا التى استرعت إنتباه المتخصصين في مجال التربية الخاصة، حيث إزداد الإهتمام بها إعتبارا من أواخر القرن العشرين، بيد أن هذا الاهتمام أخذ يتزايد بصورة ملحوظة من عام إلي آخر، علماً بأن هذه المشكلة تشمل عدداً غير قليل من الاطفال.

واهتم بهذا الميدان علماء النفس والتربية، الصحة النفسية، الإرشاد النفسي، الطب النفسي، هذا إلي جانب اهتمام أولياء أمور الاطفال الذين يعانون من تلك الصعوبات بالبحث عن خدمات تربوية لأطفالهم الموهوبين ويعانون من صعوبات تعلم، ويترتب على معاناة الطفل ذوي صعوبات التعلم أنه يصبح في حالة من التأخر تتعلق بالعديد من المهارات الاساسية مثل تعلم الكتابة والقراءة والرياضيات ومن حيث الانتباه والادراك والذاكرة وما ينتج عن ذلك من مشكلات واضطرابات سلوكية كالعدوان والنشاط الزائد والاندفاعية.ومن هنا يبرز دور التدخل للحد من تلك المشكلات، فبتنمية دور المعني من تواصل إجتماعى كحب الاخرين ومحاولة تحقيق وتفعيل دور الفرد في حياة الاخرين فسريعا ما سنجد أن ذلك سيعود بالنفع عليه وعلى كل جوانب حياة هذا الطفل.

ولما للدراما من دور فعال فى إستخدامها مع الاطفال عامة وخاصة مع ذوى الاحتياجات الخاصة سوف نستخدم في هذا البحث تكنيك جديد يسمي اللوجو دراما وهو الارشاد بالمعني بإستخدام الدراما

[١] باحثة دكتوراه بكلية التربية التربية للطفولة المبكرة – جامعة القاهرة

والذى يتضمن: تقييم الفرد لذاته، إدراك أهمية العلاقات الاجتماعية مع الاخرين، التسامي بالذات، مساعدة الفرد لوقف إفراط التفكير في معاناته، تنمية إدراك الفرد بما لديه من جوانب إيجابية، إكساب الفرد الوعى بمسؤوليته للتوجه نحو المستقبل وذلك بإستخدام الدراما.

مشكلة البحث:

انبثقت مشكلة البحث الحالي من خلال ملاحظات الباحثة للأطفال المترددين على مركز رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة أثناء فترة عملها " كأخصائية تنمية مهارات" ولاحظت أن الأطفالَ ذوي صعوبات التعلم النمائية يواجهون مجموعةٌ من المشكلات، مثلها مثل المشكلات التي تواجه أقرانهم من الأطفال العاديين أثناء نموهم، ولكن بالإضافة إلى ذلك فإنهم يواجهون أنواعاً أخرى من المشكلات الخاصة والنوعية، ومن أبرز المشكلات التى تلاحظ بدرجة أكبر من الاخري لدى هؤلاء الأطفال(عدم القدرة على حل المشكلات التى يواجهونها، ضعف الذاكرة، الانفعال الزائد، النشاط الزائد، مشكلات خاصة بالعلاقات الاجتماعية)، كما لاحظت الباحثة تكرار هذه المشكلات المشكلات السلوكية لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم، فقامت بتطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية للكشف عن أهم الاضطرابات السلوكية التى يواجهونها، ومن ثم الوقوف على هذه المشكلات، والوقوف على طبيعتها وفهمها، ومن ثم العمل على مواجهة هذه المشكلات، أو على الأقل التخفيف من حدتها.

ولقد أكدت العديد من الدراسات العلمية على احتياج الطفل ذوي صعوبات التعلم لبرامج لتنمية قدراته تشجيعه على وصف مايشعر به والتعبير عنه وتخفيف الاضطرابات السلوكية لديه حتى يصبح فردا فعالا فى المجتمع. كدراسة (Feng Liang, Panpan Li, 2019) التى هدفت إلي استكشاف العلاقة بين الوظيفة المعرفية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والبيئة الاجتماعية، ودراسة (بني حمد، ٢٠١٨) التى تهدف إلي فحص واقع البرامج والخدمات المقدمة للأطفال ذوي صعوبات التعلم في المدارس النظامية في ضوء مؤشرات ضبط الجودة في الأردن. كما ألقت الضوء بعض الدراسات على أهمية إستخدام العلاج بالدراما كدراسة (Ellinor, 2019) والتى كانت تهدف إلي إستخدام العلاج الدرامي مع مجموعة من الآباء وأطفالهم الذين يعانون من صعوبات تعلم عميقة ومتعددة، و دراسة (LAURA PEARSON, 2019) والتى تهدف إلي استخدام العلاج بالدراما والعلاج باللعب الذي يركز على الأطفال لتعزيز المرونة لدى الأطفال، وقد أظهرت النتائج أهمية مراعاة ودمج العوامل التي تشكل وتؤثر على نمو الطفل في العلاج بالدراما.

وبذلك تتبلور مشكلة البحث الحالى فى السؤال الآتى:

ما مدى فاعلية برنامج اللوجو دراما لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال ذوي صعوبات التعلم؟

هدف البحث: خفض حدة الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم.

أهمية البحث: تتمثل أهمية البحث فى:

الأهمية النظرية : سوف تتمثل الاهمية النظرية لهذا البحث فيما يلى :

١. يسعي البحث الحالي في إلقاء الضوء على أحد المتغيرات الجديدة وهو " اللوجودراما" في حدود علم الباحثة وذلك لقلة وندرة الأطر النظرية التى تحدثت عنه.
٢. يتناول البحث الطرق التى من خلالها نحاول الحد من بعض الاضطرابات السلوكية لدى الاطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية لكى يكونو أطفال لديهم توافق نفسي إجتماعي.

الأهمية التطبيقية:

١. تصميم برنامج قائم على اللوجو دراما لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال الموهوبين.
٢. التقدم من خلال نتائج البحث التى سيتم التوصل اليها بالتوصيات والمقترحات اللازمه لدراسة خصائص الطفل الموهوب واحتياجاته ومتطلباته.

مصطلحات الدراسة والمفاهيم الإجرائية:

تعرف الباحثة مصطلحات البحث إجرائياً علي النحو التالي:

اللوجو دراما: Logo Drama

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه مجموعة من الفنيات والأنشطة الدرامية او المسرحية المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته "العلاج بالمعنى"، والتى تساعد على إدراك صراعات الأطفال الداخلية والعمل على الحد منها.

الإضطرابات السلوكية: Behavioral Disorder

وتعرف الباحثة الاضطرابات السلوكية إجرائياً بأنها : " مجموعة من المظاهر السلوكية الغير مقبولة إجتماعيا، التي يقوم بها الطفل لإرضاء وإشباع شعور داخلي لديه أو تفريغ شحناته المتراكمه ، مما يؤثر سلباً على تواصل الطفل بالاخرين ومن ثم شعوره وأسرته بالمعاناة".

الاطفال ذوى صعوبات التعلم: Learning Disabilities

وتعرف الباحثة "صعوبات التعلم" إجرائياً بأنها: مصطلح يُطلق على أولئك الذين يُعانون من وجود صعوبة أو أكثر في العمليات العقلية، وفي التحصيل، ولا يستطيعون الاستفادة من الأنشطة التعليمية داخل الفصل العادي.

إطار نظري ودراسات سابقة:

صعوبات التعلم Learning Disabilities:

تعريف صعوبات التعلم: هناك تعريف يستخدم حاليًا لصعوبات التعلم LD وهو التعريف الذي وضعته الرابطة الأمريكية الخاصة بدراسة صعوبات التعلم حيث عرفتها بأنها: حالة من الخلل في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تدخل في فهم اللغة وإستخدامها على المستوى الكلامى أو الكتابى، والتى تظهر في ضعف القدرة على الاصغاء أو التفكير، أوالكلام، أو القراءة، أو الكتابة، أو التهجئة، أو القدرة على القيام بالعمليات الحسابية. ويتضمن ذلك أوضاعا كالتى تمثل فى وجود عجز في الادراك الحسي واصابات الدماغ، وخلل القراءة، واحتباس الكلام خلال النمو، ويستثني من هذا المجال الاطفال الذين يعانون من صعوبات فى التعلم ترجع اساسا الى اعاقات سمعية أو بصرية أو حركية أو تخلف عقلي، أو اضطرابات انفعالية، أو عوامل بيئية، أو ثقافية أو اقتصادية أو طبيعية".(سليم، ٢٠١٨: ١٠٥)

ويشير(الحوامدة، ٢٠١٩: ١٢) إلي صعوبة التعلم بأنها: إضطراب فى جانب أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية المتعلقة بفهم وإستخدام اللغة المحكية والمكتوبة، ومن أغراضها عدم القدرة على الإصغاء أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو إنجاز العمليات الحسابية وقد تكون ناتجة عن إعاقات إدراكية أو إصابات دماغية أو عن قصور دماغي طفيف ولا تكون هذه الصعوبات ناتجة عن التخلف العقلي أو الانفعالي أو الحرمان الثقافي والبيئي والمادي.

وتعرف الباحثة "صعوبات التعلم" إجرائياً بأنها: مصطلح يُطلق على أولئك الذين يُعانون من وجود صعوبة أو أكثر في العمليات العقلية، وفي التحصيل، ولا يستطيعون الاستفادة من الأنشطة التعليمية داخل الفصل العادي.

أسباب صعوبات التعلم: ولقد وجد العلماء عدة عوامل تؤدي إلى ظهور إعاقات التعلم منها:

١. عيوب في نمو مخ الجنين.
٢. العيوب الوراثية.
٣. تأثري التدخين والخمور وبعض أنواع العقاقير.

٤. مشاكل أثناء الحمل و الولادة. (علا، ٢٠١٦: ١٧١)

٥. مشاكل التلوث و البيئة. كما هدفت دراسة (Feng Liang, Panpan Li, 2019) إلى استكشاف العلاقة بين الوظيفة المعرفية لدى الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم والبيئة الاجتماعية ، والتى استخدمت مقياس Wechsler Intelligence Scale واستبيان البيئة العامة المصمم ذاتيًا لفحص ١٨٥ طفلًا يعانون من صعوبات التعلم ومقارنتهم بـ ١٨٥ طفلًا عاديًا، وتوصلت النتائج إلي أن البيئة الأسرية لها تأثير معين على الأطفال الذين يعانون من صعوبات في التعلم ،ولديهم معدل ذكاء لفظي أقل بكثير (VIQ) ، وحاصل ذكاء الأداء (PIQ) وحاصل ذكاء كامل النطاق (FIQ) ، ومع تقدم الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم في العمر، تميل قدرتهم على التعميم المجرد إلى الانخفاض، وهو ما قد يكون سمة من سمات تطور ذكائهم.

خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم:

ويمكن تقسيم مظاهر صعوبات التعلم إلي ثلاثة أقسام:

أ. المظاهر السلوكية: وتشمل صعوبة الإدراك والتمييز، والاستمرار فى النشاط دون توقف، واضطراب في المفاهيم، وإضطراب السلوك الحركي أو السلوك الزائد.

ب. المظاهر العصبية (البيولوجية): وتشمل الإشارات العصبية الخفيفة، والاضطرابات العصبية المزمنة، وخلو الفرد من الإعاقات العقلية.

ج. المظاهر اللغوية: وهي تعبر عن مظاهر الاضطرابات اللغوية (الديسليكسيا) Dyslexia أو صعوبة القراءة، وتمسي أحيانا بضعف القدرة على القراءةPoor Reading. (العدل، ٢٠١٣: ٢١٣)

تصنيف صعوبات التعلم:

لقد تم تصنيف صعوبات التعلم من قبل الكثير من المهتمين في هذا المجال فبرزت عدة تصنيفات حيث يمكن تقسيم صعوبات التعلم إلي:

١. صعوبات عامة في التعلم (General Learning Disabilities(GLD.

٢. صعوبات خاصة في التعلم Specific with Learning Disabilities (SLD).

٣. موهوبين ذوي صعوبات التعلم (Talented with Learning Disabilities (TLD. (السيد، ٢٠١٠: ٤٦)

وقد كان أكثرها شمولية ودقة هو تصنيف (كيرك وكالفن) عن صعوبات التعلم واعتمد هذا التصنيف على التمييز بين نوعين من الصعوبات وهي:

أولاً: صعوبات تعلم نمائية:

وتتعلق هذه الصعوبات في إمتلاك مهارات التحصيل الاكاديمية أى العمليات المتعلقة بالوظائف الدماغية والعمليات العقلية المعرفية التى يحتاجها الطفل في تحصيله.

وتنقسم إلي نوعين:

- صعوبات أولية: وتشمل العمليات المعرفية المتعلقة بالإنتباه والإدراك والذاكرة و التفكير واللغة والتى يتم الاعتماد عليها في التحصيل الأكاديمي.كما أكدت دراسة (García, 2019) التى هدفت إلي دراسة " الألعاب الجادة وأثرها في تحسين الانتباه لدى الطلاب الذين يعانون من صعوبات التعلم" بأن خلق بيئة تعزز فيها محتوي اللعب من المعرفة وإكتساب المهارات، حيث تتضمن أنشطة اللعب تحسين الانتباه والادراك والذاكرة، كما تعطي مساحات لحل المشكلات والتحديات التى تزود المتعلمين بشعور الانجاز وبالتالي تحسين التحصيل الاكاديمي.
- صعوبات ثانوية: وتتمثل في صعوبات الكلام(عسر القراءة) واللغة الشفاهية (التهجئة) أو ما يسمي بصعوبات التهجئة والتفكير والفهم (صعوبة التركيز).

ثانياً: صعوبات التعلم أكاديمية:

ويقصد بها صعوبات الأداء المدرسي أو المعرفي الأكاديمي والتى تكون ناتجة عن اضطراب الصعوبات النمائية والعمليات النفسية بدرجة واضحة فتظهر لدي الطفل صعوبات القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية. (الحوامدة، ٢٠١٩: ٢٧)

ثانياً: الاضطرابات السلوكية Behavioral Disorder :

تعريف الاضطرابات السلوكية:

وتعرف الباحثة الاضطرابات السلوكية إجرائياً بأنها : " مجموعة من المظاهر السلوكية الغير مقبولة إجتماعيا، التي يقوم بها الطفل لإرضاء وإشباع شعور داخلي لديه أو تفريغ شحناته المتراكمه ، مما يؤثر سلباً على اتصال الطفل بالاخرين ومن ثم شعوره وأسرته بالمعاناة" .

تصنيف الاضطرابات السلوكية : ويمكن أن تصنف الاضطرابات السلوكية إلي:

١- **الاضطرابات السلوكية البسيطة:** تضم الاطفال الذين يعانون من اضطرابات سلوكية يمكن معها مساعدتهم من خلال البرامج الارشادية.

٢- **الاضطرابات السلوكية المتوسطة:** تضم الاطفال الذين يحتاجون إلي مساعدة مختص واحد أو أكثر، وهم بحاجة إلي خدمات إرشادية خاصة.

٣- **الاضطرابات السلوكية الشديدة:** وتضم الاطفال الذين يعانون من مشكلات إنفعالية، ويحتاجون إلي خدمات فريق مختص. (الظاهر، ٢٠١٠: ٧٩)

خصائص الأطفال المضطربين سلوكياً:

اختلف العلماء والباحثون حول الخصائص التى يمكن أن يعتمدوا عليها للتعرف على المضطربين سلوكياً حيث يري بعضهم أن مستوي الذكاء يعتبر خاصية وبعضهم شكك فى هذه الخاصية وذلك لأن

بعض الباحثين قد أشاروا إلي المضطربين سلوكيا أقل من أقرانهم غير المضطربين في مستوي الذكاء. ومن أهم خصائص المضطربين سلوكياً:

الخصائص العقلية: وتتمثل الخصائص العقلية للمضطربين سلوكياً فى أن نسبة ذكائهم في حدود المتوسط أو دون ذلك، وإن معظم الأطفال المضطربين سلوكياً يقعون في فئتي بطئ التعلم والإعاقة البسيطة.

الخصائص المعرفية: يتصف الأطفال المضطربين سلوكياً بأنهم يشتركون فيما بينهم بالأداء الأكاديمي المنخفض. وذلك يعود إلي أن مظاهر الاضطراب لدى الأطفال تؤثر على إنتباههم وتركيزهم حيث أهم يقضون معظم وقتهم منشغلين في أشكال السلوك العدوانى والانسحابي.

الخصائص الإجتماعية والإنفعالية: يتميز البعد الخارجي بالسلوك العدواني فضلا عن السلوك التنفيسي أما النمط الداخلي فيتسم بالقلق والإنسحاب،معظم الاطفال المضطربين سلوكيا يتم رفضهم إجتماعياً، يتصفون بالعدوان اللفظي وغير اللفظي للاخرين، لديهم مشكلات في اللغة والكلام وفي التفاعل الاجتماعى) (محمد، ٢٠١١: ٤٨٤، الزريقات، ٢٠١٢: ٢٧٦، أحمد، ٢٠١٩: ٣١)

وهناك العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة الاضطرابات السلوكية والعمل علي التقليل منها، كدراسة (نصر، ٢٠٢٠) " فاعلية برنامج ارشادى لخفض الاضطرابات السلوكية لطفل الروضة العادى الناتجة عن الدمج" . وقد توصلت النتائج إلي فاعلية البرنامج في خفض الاضطرابات السلوكية لطفل الروضة العادى الناتجة عن الدمج. كما أكدت دراسة (Govindan, Radhakrishnan, 2020) بعنوان " فعالية الممرضات بتنفيذ العلاج بالموسيقى الإضافية في الأطفال الذين يعانون من مشاكل سلوكية"، حيث توصلت النتائج إلي أن العلاج الإضافي بالموسيقى فعال في تحسين السلوك الاجتماعي الإيجابي وتقليل المشاكل السلوكية لدى الأطفال.

الاضطرابات السلوكية للأطفال ذوي صعوبات التعلم:

يتميز ذوو صعوبات التعلم عادة، بمجموعة من السلوكيات التى تتكرر في العديد من المواقف التعليمية والإجتماعية، والتى يمكن للمعلم أو الأهل ملاحظتها بدقة عند مراقبتهم للطفل في المواقف المتنوعة والمتكررة، ومن أهم هذه الاضطرابات ما يلي:

١. إضطرابات في الانتباه والاضطرابات العاطفية
٢. الحركة الزائدة.
٣. الاندفاعية والتهور.
٤. صعوبات لغوية مختلفة.
٥. سوء التوافق ومشاكل في التكيف النفسي.

٦. صعوبات في (التعبير اللفظي، الذاكرة، التفكير، فهم التعليمات، الإدراك العام، التازر الحسي الحركي، العضلات الدقيقة، تكوين علاقات إجتماعية).

٧. الشعور بالقلق وعدم تقدير الذات. (بطرس،٢٠١٢: ٧٣)

ثالثا: اللوجو دراما Logo Drama: وتنقسم اللوجو دراما إلي قسمين(العلاج بالمعني Logo Therapy، العلاج بالدراما Drama Theraby) :

القسم الاول: وهو Logo therapy العلاج بالمعني:

نظرية العلاج بالمعني والذي وضعها فيكتور فرانكل وهو مؤسس العلاج النفسي ، والعلاج بالمعنى أو العلاج المنطقي هو شكل من أشكال العلاج النفسي. والذي يطلق عليه إسم Logo therapy ، جاء من لفظ Logo، وهي كلمة يونانية يقصد بها المعني، ويهدف إلي تشجيع الفرد على التفكير وإيجاد معانيه الفردية الخاصة. وهو أحد أساليب العلاج النفسي الوجودى الموجه، الذي يركز على جانب الفرد الروحي ومعني الوجود الانساني، ويعتمد على الفكرة القائلة بأنه إن كانت المعاناة جزءا لا يتجزأ من الحياة، فهناك معني لها. وعندما تكون معاناة الشخص ذات معني فلن تبقي هذه المعاناة مزعجة للفرد. يعتقد فرانكل أن البشر مدفوعون بشيء يسمى (إرادة المعنى) ، وهو ما يعادل الرغبة في العثور على معنى في الحياة ، وجادل بأن الحياة يمكن أن يكون لها معنى حتى في أسوأ الظروف ، وأن الدافع للعيش يأتي من العثور على هذا المعنى ، وبطريقة أخرى كتب فرانكل : يمكن أخذ كل شيء من رجل ما عدا شيء واحد : الحرية الإنسانية ، لاختيار موقف المرء في أي مجموعة من الظروف.(صالح، ٢٠١٨: ١٠٤)

القسم الثاني: العلاج بالدراما (Drama therapy):

مصطلح العلاج الدرامي، أو العلاج الدرامي، مستخدم منذ أكثر من قرن. عادة ما تنشئ التعريفات صلة بين توفير العلاج أو الصحة والشكل الفني للدراما. على سبيل المثال ، ترى جمعية العلاج الدرامي في أمريكا الشمالية أن المصطلح يربط بين استخدام الدراما و / أو العمليات المسرحية مع الأهداف العلاجية المقصودة. تجمع الرابطة البريطانية للمعالجين المسرحيين ومجلس المهن الصحية والرعاية في المملكة المتحدة بين الشكل الفني والشفاء من خلال تعريفه على أنه شكل من أشكال العلاج النفسي الذي تُستخدم فيه فنون الأداء في إطار علاقة علاجية. يُنظر إلى تنوع العمليات داخل الشكل الفني على أنها تقدم قيمة للعملاء الذين يحتاجون إلى العلاج. وتشمل هذه الألعاب وتمارين الإحماء ، وأشكال اللعب ، والارتجال وأخذ الأدوار ، وعرائس الدمى ، والأقنعة ، والحركة والرقص ، وسن القصص والأساطير إلى جانب استخدام نص المسرحية أو الأداء. تختلف الطرق التي ترتبط بها هذه العمليات بالتغيير العلاجي في التدريبات والسياقات المختلفة ، حيث يؤكد البعض ، على سبيل المثال ، أهمية الديناميكية بين الشكل

الفني والعميل والعلاقة مع المعالج الدرامي وغيره. الطرق التي يمكن من خلالها للعملية الدرامية واللغة أن تساعد في التواصل أو حل المشكلات أو تطوير المهارات الاجتماعية أوالحياتية.(Wenzel, 2017: 3)

ولقد اهتمت العديد من الدراسات خاصة الاجنبية فى البحث عن العلاج بالدراما وأهم موضوعاته والاستفادة منها كدراسة (JASON S. FRYDMAN, 2019) التى توصلت نتائجها الى أهم الموضوعات البارزة في أبحاث فعالية العلاج بالدراما.كما أكدت دراسة (Jessie Ellinor, 2019) على إستخدام العلاج الدرامي مع مجموعة من الآباء وأطفالهم الذين يعانون من صعوبات تعلم عميقة ومتعددة.

- **اللوجو دراما Logo Drama:**

تقوم هذه الفنية على تخيل الماضي من حياة "المريض" الشخص، حيث يقص كل مريض قصته مع الحياة ومن خلال الحوار التفاعلي المتبادل بينه وبين المعالج يمكن إكتشاف المعني بطريقة تلقائية إرتجالية. والخلفية النظرية وراء إستخدام اللوجو دراما هو الحقيقة التى مؤداها: أن المعالجين لا يمكن أن يعطوا امعني لمرضاهم، ولكن يمكنهم وصف المعنى، وأنهم في بعض الأحيان حينما يستمعوا جيدا للكلمات التى يتحدث بها المرض، فإنه يمكن الاستدلال على جوانب معينة يمكن العثور على المعني فيها، والمهام التى يمكن أن تكون ذات معنى للمرضي، ولكنهم لا يستطيعوا فرض أهمية المعنى أوفرض النظام الذي يجب على المرضي إتباعه ليعيشوا حياتهم. وتتطلب فنية اللوجودراما بعض التخيل " الخيال" من المرضي، وبصفة عامة فهي تتم كمل يلي: يطلب المعالج من المرضي التفكير في الوقت الذي سيكونون فيه في عمر (٩٠) سنه أو الوقت الاقرب لوجودهم على فراش الموت، وأن يضعوا أنفسهم في هذا الموقف في خيالهم ويطلب منهم أن يرجعوا لحياتهم ويتأملوا عما إذا كانت مرضية، وماهى أهم إنجازاتهم وكيف أعطت لهم المشاعر وما هى هذه المشاعر؟، وفي النهاية هل هم راضيين عن أنفسهم وأن حياتهم ذات قيمة ومعني. (محمد، معوض، ٢٠١٢: ٢٩١)

وتعرفه الباحثة اللوجو دراما إجرائيا بأنه مجموعة من الفنيات والأنشطة الدرامية او المسرحية المستخدمة من الأسس والمبادئ التي قدمها فرانكل في نظريته "العلاج بالمعنى"، والتي تؤكد على فردية الإنسان وأن لديه حرية إرادة وأن وجودة له معنى وله قيمة ، ويمكن بمساعدة المعالج أو الأخصائي إكتشاف جوانب القوة والضعف واستثمار طاقته الأصيلة في إيجاد معنى وهدف في الحياة ومعايشة جودة الحياة.

تعقيب على الاطار النظرى والدراسات السابقة: قد استخلصت من قرائتها للإطار النظرى و الدراسات السابقة بعض الآراء ستذكرها كما يلي:

- اتفقت الدراسات على فاعلية العلاج بالدراما وأنه يعمل على تقويم السلوك الانساني، وتعزيز الإيجابي منه،وتنمية القدرة على التعبير عن النفس بحرية، كما يمكن استخدام العلاج بالدراما والعلاج باللعب كنهج علاجي لتشكيل مرونة الطفل، كما توجد العديد من الدراسات التى اهتمت بتنمية مهارات الطفل الموهوب ذو صعوبات التعلم ومن ثم خفض الاضطرابات السلوكية لديه.ومن خلال تحليل الدراسات السابقة يمكن الزعم بما يلي:

- إعداد برنامج قائم على اللوجودراما لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال الموهوبين ذوي صعوبات التعلم.

- في تصنيف الموهوبين ذوي صعوبات التعلم يبدو أن هناك تناقضا بين بعض خصائص القوة مقارنة ببعض خصائص الضعف لدى هؤلاء الاطفال، وظاهر هذا التناقض هو أحد الصعوبات التى تواجه عملية الكشف والتعرف على الموهوبين ذوي صعوبات التعلم، في هذا الصدد تجدر الإشارة إلى أن بعض المراجع التربوية تؤكد على أن ظاهر هذا التناقض بين هذه الخصائص من الممكن أن يجتمع آنيا فى الموهوبين ذوي صعوبات التعلم ومن الأمثلة على ذلك:

- يمتلك ثراء من المفردات التى تفتقر إلى معانى الكلمات والدقائق اللغوية.
- يبدو ذكيا ومتحمسا خارج المدرسة، ولكن لديه صعوبة بالمهام الدراسية التقليدية.
- يفشل فى أسهل فقرات الاختبار وينجح في الفقرات الأكثر صعوبة.

فروض البحث:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال ذوي صعوبات التعلم على مقياس الاضطرابات السلوكية قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات الاطفال ذوي صعوبات التعلم علي مقياس الاضطرابات السلوكية في القياسين البعدي والتتبعي".

<u>الإجراءات المنهجية للبحث:</u>

أولاً: منهج البحث: نعرض فيما يلي الإجراءات التى اتبعتها الباحثة من حيث منهج البحث والعينة والأدوات المستخدمة، ووصف لإجراءات البحث يتضمن التطبيق العملي والمعالجات الإحصائية.

١- **<u>منهج البحث</u>** استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبى Experimental Method لمناسبته لطبيعة البحث، وذلك باستخدام التصميم التجريبي لمجموعة واحدة (المجموعة التجريبية).

٢- **<u>حدود البحث:</u>** يتحدد البحث بمتغيراته، وهي اللوجودراما- الاضطرابات السلوكية، كما يتحدد في ضوء العينة المتمثلة في (١٠) أطفال تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات، كما تتحدد أيضاً في ضوء

أهداف البحث، فروض البحث، الأدوات والأساليب الإحصائية المستخدمة به.

٣- **عينة البحث:** عينة البحث الاستطلاعية: هدفت عينة البحث الاستطلاعية الي الوقوف علي مدي مناسبة الادوات المستخدمة لمستوي أفراد العينة والتأكد من وضوح تعليمات الأدوات ووضوح البنود المتضمنة في أدوات البحث والتعرف علي الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق والعمل على تلاشيها والتغلب عليها، إلي جانب التحقق من صدق وثبات أدوات البحث.

عينة البحث النهائية (الأساسية): تكونت عينة الدراسة من(١٠) من أطفال صعوبات التعلم ممن تراوحت أعمارهم (٦٠ شهرا إلى ٧٥ شهراً) وبلغ متوسط أعمارهم ٦٨.٩٠ شهرا بانحراف معياري قدره ٤.٠١ والذين تم اختيارهم لتطبيق البرنامج التدريبي عليهم بعد تحقيق التجانس بينهم علي النحو التالي:

تجانس العينة : أولاً: التجانس فى المتغيرات الديموجرافية:

قامت الباحثة بحساب التجانس بين متوسطات الأطفال ذوي صعوبات التعلم فى العمر الزمنى والذكاء باستخدام اختبار كا٢ والنتائج موضحة فى جدول (١)

جدول (١)

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
العمر الزمنى	٦٩.١٠	٤.٢٨	١.٢٠٠	**غير دالة**	٧	١٨.٤٧٥	١٤.٠٦٧
الذكاء	١٣٣.٠٠	٦.٢٧	١.٢٠٠	**غير دالة**	٦	١٦.٨١٢	١٢.٥٩٢
مستوي صعوبات التعلم	١٢٤.١٠	٣.٢٨	٢.٠٠	**غير دالة**	٦	١٦.٨١٢	١٢.٥٩٢

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى والذكاء ن=١٠

يتضح من جدول (١) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الأطفال من حيث العمر الزمنى والذكاء مما يشير الى تجانس هؤلاء الأطفال داخل المجموعة التجريبية.

ثانياً :تجانس العينة من حيث أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية لدي طفل الروضة:

تم إيجاد التجانس بين متوسطات درجات الأطفال علي **مقياس الاضطرابات السلوكية لدي طفل الروضة** باستخدام اختبار كا٢ كما يتضح فى جدول (٢)

جدول (٢)

دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال علي مقياس الاضطرابات السلوكية لدي طفل الروضة

المتغيرات	المتوسط	الانحراف المعياري	كا٢	مستوى الدلالة	درجة حرية	حدود الدلالة	
						٠,٠١	٠,٠٥
الصعوبات الانفعالية	٨.٩٠	٠.٩٩	٢.٠٠	غير دالة	٣	١١.٣٤٥	٧.٨٠٧
المشكلات السلوكية الظاهرة	٨.٧٠	٠.٩٤	٢.٠٠	غير دالة	٣	١١.٣٤٥	٧.٨٠٧
مشكلات النشاط الزائد	٥.٦٠	٠.٥١	٠.٤٠٠	غير دالة	٢	٩.٢١٠	٥.٩٩١
مشكلات العلاقات الاجتماعية	٥.٤٠	٠.٨٤	٣.٢٠٠	غير دالة	٢	٩.٢١٠	٥.٩٩١
مشكلات الكلام واللغة	٨.٦٠	٠.٩٦	٢.٠٠	غير دالة	٣	١١.٣٤٥	٧.٨٠٧
الدرجة الكلية	٣٧.٢٠	٢.٢٠	٢.٠٠	غير دالة	٦	١٦.٨١٢	١٢.٥٩٢

يتضح من جدول (٢) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطات الأطفال من حيث أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال حيث كانت قيم كا٢ غير دالة احصائياً.

- **أدوات البحث:** أستخدمت الباحثة في البحث الأدوات الآتية

١. أختبارالمصفوفات المتتابعة الملون للأطفال لرافن (تعديل وتقنين عماد احمد حسن، ٢٠١٦).

٢. قائمة صعوبات التعلم النمائية " اعداد عادل عبد الله٢٠٠٦" .

٣. قائمة سلوك طفل ما قبل المدرسة "الاضطرابات السلوكية "(٢٠٠١) تعريب أنسي قاسم وخالد النجار

٤. برنامج اللوجودراما "اعداد الباحثة".

وفيما يلي عرض هذه الأدوات وطرق إعدادها وخصائصها السيكومترية:

١. اختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لقياس الذكاء، (جون رافن).

١- وصف الاختبار:

ظهر هذا الاختبار لأول مرة عام (١٩٤٧) وتم تعديله عام (١٩٥٦)؛ حيث استغرق إعداد وتطوير هذا الاختبار حوالي (٣٠) عاماً من عمر العالم الإنجليزي جون رافن، ويعتبر هذا الاختبار من الاختبارات العبر حضارية (Cros Cultural) الصالحة للتطبيق في مختلف البيئات والثقافات؛ فهو اختبار لا تؤثر فيه العوامل الحضارية.

٢- **المرحلة العمرية** التي يطبق عليها هذا الاختبار: من (٤- ١١) سنوات.

٣- **مكونات الاختبار:** يحتوى بطاقات اختبار المصفوفات الملونة على عدد (٣٦) مصفوفة.

الخصائص السيكومترية للمقياس فى البحث الحالي:

أولاً: الصدق: قامت الباحثة في البحث الحالى بإستخدام صدق المحك الخارجي وذلك بحساب معامل الارتباط بين أداء عينة من (٣٠) طفلاً علي المقياس وأداؤهم علي إختبار رسم الرجل (محمد فرغلى، صفية مجدى، محمود عبد الحليم،٢٠٠٤) حيث بلغ معامل الصدق (٠.٧٣) وهو دال إحصائيًا عند مستوي (٠.٠١) مما يؤكد علي صدق الاختبار وصلاحيته للاستخدام فى الدراسة الحالية.

ثانياً: الثبات: كما قامت الباحثة بحساب معامل الثبات باستخدام ثبات اعادة التطبيق علي (٣٠) طفلاً بفاصل زمني قدره شهر وبلغ معامل ثبات اعادة التطبيق (٠.٧١) وهو معامل ثبات مرتفع يعزز الثقة فى المقياس.

٢. **قائمة صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة: (إعداد: عادل عبدالله محمد ٢٠٠٦)**

وصف القائمة:

يهدف المقياس إلي التعرف علي صعوبات التعلم النمائية التي من الممكن أن يتعرض لها الأطفال في هذا السن الصغير أي خلال مرحلة الروضة وتحديدها وقياسها.ويمثل هذا المقياس قائمة بأهم صعوبات التعلم النمائية لأطفال الروضة ثم إعدادها في إطار ذلك التصنيف الذي قدمه كل من كيرك وكالفنت Kirk& Chalfant لصعوبات التعلم النمائية.

يبلغ عدد عباراته ثمانون عبارة موزعة علي الانماط الخاصة بصعوبات التعلم حيث نجد: (عبارات ١١ عبارة ل صعوبات الانتباه، و١٥ عبارة خاصة بصعوبه الادراك، و١ عبارة خاصة بصعوبه الذاكرة، و١ عبارة خاصة بصعوبة التفكير، و١٤ عبارة بصعوبة اللغة، و١٤ عبارة خاصة بالصعوبة البصرية).

وهناك ثلاث اختيارات أمام كل عبارة وهي (نعم–احياناً–لا) تحصل علي الدرجات(٢–١–صفر) علي التوالي. وعندما تتجاوز درجة الطفل(٥٠%)من الدرجة الكلية للمقياس الذي يعد من مقاييس الفرز والتصفية فانه يدخل في عداد أولئك الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم النمائية ،أما إذا ما وصلت درجاته في هذا المقياس إلي حوالي(٧٠%) تقريباً أو أكثر فإنه يعتبر ممن يعانون فعلاً من تلك الصعوبات ومن المعلوم أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخري خاطئة ، ولكن المهم أن يعبر الاختيار الذي تقره المعلمة وتحدده فعلاً عن سلوك الطفل حيث أن معلمة الروضة هي التي تجيب عن هذا المقياس وذلك من واقع معرفتها بالطفل وما يصدر عنه من سلوكيات مختلفة.

الخصائص السيكومترية للمقياس في البحث الحالي:

الصدق: الصدق التلازمي: تم استخدام ذلك المقياس الذي أعده أحمد عواد (١٩٩٤) كمحك خارجي لقائمة صعوبات التعلم النمائية وذلك علي عينة الدراسة الاستطلاعية وذلك عند تطبيق المقياس الحالي وحساب معاملات الارتباط بين درجات أولئك الأطفال في كل منهم تراوحت قيم الصدق التلازمي بين(

٠.٥٤٨- ٠.٨٩٣) وذلك للأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وهي قيم دالة إحصائياً عند مستوي(٠.٠١).

الثبات: كما تم حساب الثبات بطريقتين:

(أ) **معادلة ألفا كرونباخ:** وذلك على عينة بلغت(٣٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة فى

جدول(٣)

معاملات الثبات بطريقة ألفا ن= ٣٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ
الانتباه	٠.٧٥٤
الادراك	٠.٧٥٨
الذاكرة	٠.٧٣٦
صعوبة التفكير	٠.٧٥١
صعوبة اللغة	٠.٧٨٣
الصعوبات البصرية الحركية	٠.٧٦٣
الدرجة الكلية	٠.٨١٥

(ب) **طريقة اعادة التطبيق:** قامت الباحثة بحساب معاملات ارتباط القياسين اللذان تما بفاصل زمني قدره أسبوعين على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت معاملات الارتباط كما هي موضحة فى جدول(٤)

جدول(٤)

معاملات الثبات بطريقة ألفا ن= ٣٠

الأبعاد	اعادة التطبيق
الانتباه	٠.٧٥١
الادراك	٠.٧٤٣
الذاكرة	٠.٧٦٢
صعوبة التفكير	٠.٧٥٣
صعوبة اللغة	٠.٧٦٨
الصعوبات البصرية الحركية	٠.٧٦٦
الدرجة الكلية	٠.٨١٣

يتضح من الجدول السابق(٤) أن جميع معاملات ارتباط المقياس بين التطبيقين جاءت مرتفعة ومطمئنة للاستخدام في البحث الحالي.

٣.قائمة سلوك طفل ما قبل المدرسة(٢٠٠١) تعريب أنسي قاسم وخالد النجار

أعد هذه القائمة جاكولين ما جوير وناومي ريتشمان وقد قام أنسي قاسم وخالد النجار بنقلها إلى العربية نظرا للحاجة الشدية للأدوات التي تتعرض لمشكلات واضطرابات الأطفال السلوكية فى هذه السن المبكرة كما أنها تتميز بالسهولة واليسر فى الاجراء والرصد والتصحيح مما يجعلها أداة مفيدة وسهلة الاستخدام بالنسبة للقائمين علي رعاية الطفل.

وصف القائمة : تحتوي القائمة علي ٢١ بنداً موزعة كالتالي:

خمسة أسئلة تتعلق بالاضطرابات أو الصعوبات الانفعالية، خمسة أسئلة تتعلق بالمشكلات السلوكية الظاهرة، ثلاثة أسئلة تتعلق بالنشاط الزائد وعدم القدرة علي التركيز، ثلاثة أسئلة تتعلق بالمشكلات فى العلاقات الاجتماعية، خمسة أسئلة تركز علي الكلام واللغة والعادات. وينبغي أن تطبق القائمة مع أو بواسطة فرد وثيق الصلة بالطفل وعلي وعي كامل بسلوكه سواء من الوالدين أو أحد القائمين علي رعايته. كما ينبغي التركيز عند تطبيق القائمة علي سلوك الطفل فى أخر أسبوعين وفي أحدث استجاباته للناس والأحداث، كما ينبغي عدم ترك أي سؤال بدون اجابة.

الخصائص السيكومترية للمقياس فى البحث الحالي:

تم حساب الخصائص السيكومترية للمقياس علي النحو التالي:

أولاً الصدق:

صدق المحك الخارجي: تم حساب صدق المحك الخارجي للمقياس مع باستخدام مقياس السلوك التكيفي (الجزء الثاني) كمحك وذلك علي عينة من (٣٠) طفلاً وقد بلغ معامل الارتباط ٠.٧٥ وهو معامل يشير إلى صدق القائمة المستخدمة فى الدراسة.

الثبات: تم حساب ثبات مقياس المشكلات السلوكية باستخدام الطرق التالية:

معادلة ألفا كرونباخ: وذلك على عينة بلغت(٣٠) من المفحوصين، وذلك لأن المقياس على متدرج ثلاثي ومن ثم يصلح هذا النوع من أنواع معادلات حساب الثبات وكانت النتائج كما هي ملخصة فى جدول(٣)

جدول(٣)

معاملات ثبات ألفا لكرونباخ ن=٣٠

الأبعاد	ألفا كرونباخ
الصعوبات الانفعالية	٠.٧٨٠
المشكلات السلوكية الظاهرة	٠.٧٥٠
مشكلات النشاط الزائد	٠.٧٦٢
مشكلات العلاقات الاجتماعية	٠.٧٤٣
مشكلات الكلام واللغة والعادات	٠.٧٥١
الدرجة الكلية	٠.٨١٠

يتضح مما سبق أن معاملات ثبات ألفا كرونباخ تراوحت بين ٠.٧٤٣ إلى ٠.٨١٠ وجميعها دال احصائياً ويعزز الثقة فى المقياس.

٤. البرنامج التدريبي" برنامج اللوجودراما لخفض الاضطرابات السلوكية" : إعداد الباحثة

قامت الباحثة بتصميم برنامج يشتمل على مجموعة من الانشطة المتنوعة القائمة على أنشطة اللوجودراما التي تناسب خصائص وقدرات الأطفال الموهوبين ، وتُعرفه الباحثة بأنه: مجموعة من الخطوات العلمية المنظمة، التي تسير وفق تسلسل منطقي، بهدف خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال الموهوبين من خلال أنشطة اللوجودراما. حيث تعد المرحلة العمرية لعينة البحث هي الأنسب لممارسة الانشطة الدرامية المتنوعة واكتساب المهارات المختلفة، حيث يساعد البرنامج في خفض الاضطرابات السلوكية بأبعادها المختلفة التي أشارت إليها الباحثة في الإطار النظرى " السلوك القلق او المضطرب(النشاط الزائد، عدم المحبوبية، ضعف التركيز ،صعوبة القياد، المشاجرات، العرقلة، التدميرية) ، الانعزالية وعدم النضج(عدم وضوح الكلام، الإحجام أو التردد فى الكلام ، الانسحاب من الأقران ،الشرود ، الانسحاب من الراشدين أو العاملين)، الصعوبات الانفعالية (طلب الاهتمام ، الأنيين ، الحساسية الزائدة ، اليأس) " لدى الأطفال الموهوبين.

<u>الأسس التي يقوم عليها البرنامج:</u>

وتتمثل في التعرف على تأثير، وفاعلية البرنامج القائم على اللوجودراما لخفض الاضطرابات السلوكية للأطفال ذوي صعوبات التعلم لضمان التفاعل السليم وتحقيق الصحة النفسية لهم.

التخطيط العام للبرنامج: تشتمل عملية التخطيط العام للبرنامج على تحديد الأهداف العامة والإجرائية، ومحتواه العلمي، والإجرائي كالاستراتيجيات، والأساليب المتبعة في تنفيذ الجلسات، وتحديد المدى الزمني للبرنامج، وعدد الجلسات ومدة كل جلسة، ومكان إجراء البرنامج.

الأهداف العامة للبرنامج: يهدف هذا البرنامج إلى خفض الاضطرابات السلوكية لأطفال صعوبات التعلم عن طريق أنشطة اللوجودراما؛ وهي كالآتي: **(السلوك القلق او المضطرب، الانعزالية وعدم النضج ، الانفعالية).**

بعض الاهداف الاجرائية للبرنامج:

١. أن يعبر عن مدي حبه لصديقه.
٢. أن يعتذر الطفل للاخرين اذا اخطأ.
٣. أن يدرك المواقف التى يجب فيها الاعتذار.
٤. أن يذكر الطفل المواقف المشابه لموقف القصة.
٥. أن يعدل الاطفال الاتجاهات السلبية تجاه المواقف والاحداث والاشخاص.

<u>الفنيات الإرشادية المتبعة:</u> الحوار والمناقشة ، لعب الأدوار، اللعب، الحل الابداعي للمشكلات

الحدود الإجرائية للبرنامج:

- **مكان تنفيذ البرنامج:** تم تنفيذ البرنامج في مركز "تنمية" بالجيزة
- **العينة:** تم تنفيذ البرنامج على عينة مكونة من ١٠ أطفال ذكور وإناث من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، تتراوح أعمارهم ما بين (٥- ٦) سنوات.
- **المدة الزمنية للبرنامج:** تم تطبيق البرنامج على (أفراد العينة) مدار ٣ شهور بواقع ٥ أيام فى الأسبوع، إجمالى عدد الجلسات (٤٨) جلسة، بواقع جلستين فى بعض الأيام و جلسة فى أيام أخرى، وتراوحت مدة الجلسة من ٣٠ دقيقة – ٤٥ دقيقة.

- **الأدوات المستخدمة:** يُستخدم في هذا البرنامج غرفة نظيفة بعيدة عن الضوضاء والمؤثرات الصوتية، مجموعة أدوات من أنشطة اللوجودراما(ملابس مختلفة للشخصيات، ماسكات لحيوانات، اكسسوارات للشخصيات، أدوات مطبخ،خلفيات ، مكياج للشخصيات).
- **محتوى الجلسات:** تم انتقاء محتوى الجلسات بناءً على الأهداف التي تم تحديدها في البرنامج؛ وكذلك الإجراءات العملية بما تتضمنه من العينات والأسلوب المستخدم والوسائل المستخدمة.

وقد تم مراعاة مجموعة من الأسس في اختيار محتوى الجلسات؛ وهي:

- مراعاة خصائص الأطفال فى هذه المرحلة.
- أن يحقق محتوى البرنامج الأهداف المرجوة منه.
- استخدام ألفاظ وعبارات واضحة ومفهومة لدى أطفال المرحلة.
- أن تكون الأنشطة المقدمة فى الجلسات مشوقة وممتعة ومثيرة للأطفال.

الأساليب الإحصائية المستخدمة: استخدم في هذا البحث البرنامج الاحصائي SPSS الإصدار الثاني والعشرون للعام ٢٠١٣ بهدف احتساب الاختبارات الإحصائية التالية:

- معامل ألفا كرونباخ α- chronbach coefficient.
- معاملات الارتباط
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- مربع كا(Chi-Square)

اختبار ويلكوكسون لإشارات الرتب الدرجات المرتبطة Wilcox on Signed Ranks Test، لحساب الفرق بين متوسطي رتب أزواج الدرجات المرتبطة وذلك لحساب الفروق بين متوسطات الرتب للمجموعات المرتبطة (المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي والتتبعي).

معامل الارتباط الثنائي لرتب الأزواج المرتبطة (r_{prb}) Matched- Pairs Rank Biserial Correlation لمعرفة حجم تأثير البرنامج.

نتائج البحث ومناقشتها

نتائج الفرض الاول : ينص الفرض الأول علي أنه " توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي"

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلاله واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية ، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية ، وجاءت النتائج كما هي موضحة فى جدول(٥).

جدول رقم (٥) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين القبلي والبعدي

لأبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الصعوبات الانفعالية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	– ٢.٨٢٧	٠.٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
المشكلات السلوكية الظاهرة	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	– ٢.٨٠٩	٠.٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
النشاط الزائد وقلة التركيز	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	– ٢.٨٤٤	٠.٠١ في اتجاه البعدي
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
مشكلات العلاقات	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	– ٢.٨٢٠	٠.٠١ في اتجاه
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		

الاجتماعية	**التساوي**	٠				**البعدي**
	المجموع	١٠				
مشكلات اللغة والكلام	**الرتب الموجبة**	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	– ٢.٨٢٧	٠.٠١ **في اتجاه البعدي**
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	**الرتب الموجبة**	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	– ٢.٨٠٧	٠.٠١ **في اتجاه البعدي**
	الرتب السالبة	١٠	٥.٥٠	٥٥.٠٠		
	التساوي	٠				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي٠.٠٥ = ٢.٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠.٠١ = ٢.٦٠

جدول (٧)

حجم الأثر ونسبة الكسب المعدل لأبعاد الاضطرابات السلوكية **والدرجة الكلية** للمجموعة التجريبية

البعد	حجم الأثر	نسبة الكسب المعدل
الصعوبات الانفعالية	٠.٨٩	١.١٩
المشكلات السلوكية الظاهرة	٠.٨٩	١.٣٣
مشكلات النشاط الزائد	٠.٩١	١.٤٤
مشكلات العلاقات الاجتماعية	٠.٨٩	١.٢٦
مشكلات الكلام واللغة والعادات	٠.٨٩	١.٣٢
الدرجة الكلية	٠.٩٢	١.٣٩

ويتضح من الجدول السابق أن نسبة الكسب المعدل تراوحت بين ١.١٩ إلى ١.٤٤ وهي دالة وبالتالي هي دالة احصائياً. كما يتضح وفقا لمحكات حجم الأثر فإن حجم الأثر لفاعلية البرنامج

المستخدم فى الدراسة الحالية يعتبر كبير جدا وهو ما يزيد الثقة فى فاعلية البرنامج المستخدم فى الدراسة الحالية.

ومما سبق أصبح من الممكن خفض الاضطرابات السلوكية لدي عينة البحث الحالية، ومن هنا ظهرت دلالة الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي مما يُشير إلى كفاءة البرنامج القائم على اللوجودراما في خفض الاضطرابات السلوكية.

الفرض الثاني : ينص الفرض الثانى على انه : **ينص الفرض الثاني علي أنه " لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي"**

وللتحقق من صحة هذا الفرض استخدمت الباحثة اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon test) للكشف عن دلاله واتجاه الفروق بين متوسطات رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية ، وتم حساب قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد وذلك بتطبيق مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية ، وجاءت النتائج كما هي موضحة فى جدول(٨).

جدول رقم (٨) قيمة (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي

لأبعاد مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية باستخدام معادلة ويلكوكسون

الأبعاد	الرتب	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	الدلالة
الصعوبات الانفعالية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غ.د
	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوى	٩				
	المجموع	١٠				
المشكلات السلوكية الظاهرة	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غ.د
	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوى	٩				
	المجموع	١٠				
النشاط الزائد وقلة التركيز	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	غ.د
	الرتب السالبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠		
	التساوى	١٠				
	المجموع	١٠				
مشكلات	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غ.د

العلاقات الاجتماعية	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
مشكلات اللغة والكلام	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٠٠٠	غ.د
	الرتب السالبة	١	١.٠٠	١.٠٠		
	التساوي	٩				
	المجموع	١٠				
الدرجة الكلية	الرتب الموجبة	٠	٠.٠٠	٠.٠٠	١.٦٣٣	غ.د
	الرتب السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠		
	التساوي	٧				
	المجموع	١٠				

قيمة (Z) عند مستوي٠.٠٥ = ٢.٠٠ قيمة (Z) عند مستوي٠.٠١ = ٢.٦٠

يتضح من الجدول السابق أن قيم (Z) لمعرفة الفروق بين القياسين البعدي والتتبعي للأبعاد هي قيم غير دالة، مما يشير إلي عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي، وهذا يعد مؤشرا علي استمرار فاعلية البرنامج المستخدم في خفض حدة الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية لدي أفراد العينة التجريبية.

يتضح لنا من نتائج الدراسة تحقق فروض الدراسة التالية:

الفرض الأول: توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية في القياسين القبلي والبعدي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس البعدي.

الفرض الثاني: لا توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية علي مقياس أبعاد مقياس الاضطرابات السلوكية والدرجة الكلية في القياسين البعدي والتتبعي بعد تطبيق البرنامج في اتجاه القياس التتبعى

وفيما يلي تفسير تلك النتائج:

وقد أشارت النتائج إلى أن البرنامج كان فعالًا في تحسين أبعاد الاضطرابات السلوكية للأطفال ذوي صعوبات التعلم –تبعًا للمقياس المستخدم في الدراسة وأبعاده– مما أدى إلى ارتفاع متوسطات رُتَب

درجات الأطفال على مقياس الاضطرابات السلوكية، وكذلك الدرجة الكلية للمقياس، مما يعنى أن البرنامج المصمم لأغراض الدراسة الحالية يظهر فاعليته مع التعامل مع أبعاد الاضطرابات السلوكية ككل.

يمكن عزو تحسن وتطور هذه المهارات إلى فلسفة البرنامج والمعايير التي احتكمت لها الباحثة أثناء تطبيق الجلسات حيث راعت الباحثة: (التهيئة الجيدة للأطفال قبل البدء بالبرنامج، إختيار أنشطة البرنامج بما يتناسب مع المرحلة العمرية للأطفال وكذلك خصائصهم، إشتمال أنشطة البرنامج على بعض أبعاد الاضطرابات السلوكية من (الصعوبات الانفعالية، مشكلات الكلام واللغة والعادات، مشكلات النشاط الزائد، مشكلات العلاقات الاجتماعية، المشكلات السلوكية الظاهرة)، تنوع الوسائل والأدوات المستخدمة، إستخدام أكثر من فنيه في النشاط بحيث يتوفر للطفل أن يدرك المهارة المطلوبة بالشكل الكافي مثل إستخدام أسلوب عكس الادوار وأسلوب لعب الدور، البيئة المعدة إعداد جيداً، التعزيز المستمر. كما اتفقت نتائج البحث الحالي مع العديد من الدراسات التى أكدت على قابلية خفض الاضطرابات السلوكية لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم من خلال البرامج المختلفة؛ كدراسة (Loza, Sharon, 2020) التى تهدف إلي دراسة الأطفال المصابون باضطرابات اجتماعية وسلوكية في التدخل المبك، وأظهرت النتائج أن متوسط عمر الأطفال الصغار المصابين باضطرابات اجتماعية وسلوكية والمسجلين في التدخل المبكر كان حوالي عامين. مع وجود أكبر نسبة من الأطفال (حوالي ٦٠٪) لديهم تأخيرات في التواصل. وترجع الباحثة هذه النتيجة أيضًا إلى قيام البرنامج على بعض فنيات اللوجودراما من: (ويتضمن العلاج الدرامي: الحركة، التقليد، الأصوات، المسرحيات، الألعاب الدرامية، لعب الادوار، النصوص المكتوبة، إستخدام الأقنعة، رواية القصص والأساطير) مما هيأ فرصة جيدة لإكساب الأطفال ذوي صعوبات التعلم كمًا وكيفًا مناسبًا من المهارات المهمة في عملية التفاعل والتواصل مع الاخرين وخفض الاضطرابات السلوكية لديهم. وهذا ما أكدته نتائج دراسة (LAURA PEARSON, 2019) والتى تهدف إلي استخدام العلاج بالدراما والعلاج باللعب الذي يركز على الأطفال لتعزيز المرونة لدى الأطفال. كما أكدت دراسة (Mina,et al, 2020) على تأثير العلاج الدرامي على الذاكرة العاملة ومكوناتها لدى أطفال المدارس الابتدائية المصابين باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، وتؤكد النتائج أن العلاج الدرامي يمكن أن يكون فعالًا في تحسين الذاكرة العاملة التي يكون عجزها أحد نتائج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه. كما يتضح لنا عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال ذوي صعوبات التعلم في التطبيقين البعدي والتتبعي للبرنامج على مقياس الاضطرابات السلوكية. ويمكن أن ترجع هذه النتائج إلى:

- تأثير البرنامج، والإطار الذي تم في ضوئه تصميم البرنامج، وما تضمنه من فنيات ومواقف وخبرات مختلفة.

- بناءاً على نظرية العلاج بالمعنى الذي يرتكز عليها البرنامج " اللوجودراما" اعتمد البرنامج على الحوار والمناقشة والأنشطة المصاحبة للبرنامج وعن تعبير أفراد المجموعة عن المعنى الايجابي بداخلهم واكتشاف جوانب القوة والضعف والنماذج الايجابية التى حققت معاني في الحياة رغم المعاناة والتغلب على الصعاب بحرية الإرادة وإرادة المعنى الكامن بداخلهم مما انعكس إيجابياً على تكوين اتجاه ايجابي نحو الذات وخفض الاضطرابات السلوكية بفاعلية.
- محاولة الباحثة تهيئة الجو النفسي الملائم لتنفيذ جلسات البرنامج، كما أن هذا التحسن يرجع إلى إستخدام الفنيات المتضمنة في البرنامج، والتي تهدف إلى خفض الاضطرابات السلوكية للأطفال عينه البحث من خلال اللوجودراما، حيث ساعد الإسلوب الجماعى عينة البحث على تلبية الحاجات الخاصة بالأطفال، ومراعاة الخصائص والحاجات التعلمية لهم، وعند البدء بالعمل الجماعي تسني لكل طفل العمل بالشكل المطلوب.

ثانياً: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفر عنه البحث الحالي من نتائج ومتضمنات تم تقديم التوصيات والمقترحات التالية:

١. تدريب العاملين في مراكز الرعاية على فنيات ومعايير التشخيص ومن ثم اكتشاف أوجه القصور التي قد يعاني منها الطفل ذوي صعوبات التعلم.
٢. إعداد ندوات وورش عمل عن طريق المؤسسات الاجتماعية يقوم بها أساتذة متخصصون لمساعدة الآباء في توضيح الأساليب العلمية الحديثة في التعامل مع طفل صعوبات التعلم.
٣. تطبيق البرنامج على الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

ثالثاً: البحوث المقترحة: توصي الباحثة بمزيد من البحوث في هذا المجال لما لذلك من أهمية في فهم الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وما لديهم من قصور ومشكلات، وبالتالي إيجاد الحلول المناسبة لهم، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

١. إستخدام اللوجودراما في خفض الاضطرابات السلوكية لدي الأطفال المعاقين فكريا.
٢. دراسة فاعلية برنامج إرشادي لإكساب أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم كيفية خفض الاضطرابات السلوكية لأطفالهم.

قائمة المراجع:

١) بطرس(بطرس). (٢٠١٢). صعوبات التعلم: دار طيبة للطباعة. الجيزة.

٢) حمزة(أحمد).(٢٠١٩). الدليل التشخيصي و الاحصائي الخامس للاضطرابات السلوكية . مكتبة الرشاد

٣) الحوامدة (أحمد).(٢٠١٩). استراتيجيات التعامل مع صعوبات التعلم: دار ابن النفيس للنشر والتوزيع. عمان.

٤) الزريقات (إبراهيم).(٢٠١٢). التدخل المبكر النماذج والإجراءات : دار المسيرة. عمان.

٥) السيد(السيد عبدالحميد). (٢٠١٠). تشخيص صعوبات التعلم" الاجراءات والأدوات": دار الفكر العربي. القاهرة.

٦) سليم (حسين). (٢٠١٨). صعوبات التعلم: المشاكل والحلول. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية. جامعة قاصدي مرباح . ورقلة

٧) صالح(معن). (٢٠١٨). الإنسان والبحث عن المعني" معني الحياة والعلاج بالمعني" . جوردون : مكتبة الانجلو. القاهرة.

٨) الظاهر (قحطان).(٢٠١٠). تعديل السلوك: دار وائ للنشر والتوزيع .عمان

٩) العدل(عادل).(٢٠١٣).صعوبات التعلم وأثر التدخل المبكر والدمج التربوي لذوي الاحتياجات الخاصة: دار الكتاب الحديث. القاهرة.

١٠) علا(أحمد).(٢٠١٦). التربية الإبداعية وصعوبات التعلم: دار أمجد للنشر والتوزيع.عمان.

١١) محمد (عادل) .(٢٠١١). مقدمة في التربية الخاصة : دار الرشاد. القاهرة.

١٢) معوض (محمد). محمد (سيد). (٢٠١٢). العلاج بالمعني" النظرية- الفنيات- التطبيق" : دار الفكر العربي. القاهرة.

13)Ellinor .J. (2019). Dramatherapy working with a group of parents and their children who have profound and multiple learning difficulties. North London, UK

14)FRYDMAN. S.(2019). Prominent themes in drama therapy effectiveness research. McGill University

15)García.R.(2019). Serious Games and Their Effect Improving Attention in Students with Learning Disabilities. International Journal of Environmental Research and Public Health; Basel Vol. 16, Iss. 14

16)Govindan, Radhakrishnan .(2020). The effectiveness of nurses implemented music add-on therapy in children with behavioral problems. Indian Journal of Psychological Medicine, Vol. 42 Issue 3

17)Liang, Feng; Li, Panpan.(2019). Characteristics of cognitive in children with learning difficulties. Translational Neuroscience; Warsaw Vol. 10, Iss. 1

18)PEARSON . L.(2019).THE USE OF DRAMA AND CHILD-CENTERED PLAY THERAPY TO FOSTER RESILIENCE IN CHILDREN. Master of Arts Concordia University Montreal, Quebec, Canada

19)Wenzel. A ,(2017). The SAGE Encyclopedia of Abnormal and Clinical Psychology "Drama Therapy".

20) Soboleva. A,Egorova. S ,Savenko. V. (2020).Methods of Psychological Remediation of Emotional Disorders on Children . Journal of Russian & East European Psychology. 2020, Vol. 57 Issue 1